

الأرض ، وكان قد طمع في شيء قد طمع فيه من هو دونه ، وإنما هي مقادير ، يديرها في العلو مدير ، يظفر من وفق ، ولا يراع بالمجتهد أن يخفق .
وقد دلت أشياء في ديوانه أنه كان متألهاً ، ومثل غيره من الناس متدلهاً ، فمن ذلك قوله :
ولا قابلاً إلا لخالقه حكماً

وقوله :

ما أقدر الله أن يخزي بريته ولا يصدق قوماً في الذي زعموا
وإذا رجع الى الحقائق ، فنطق اللسان لا ينبىء عن اعتقاد الانسان ، لأن العالم مجبول على الكذب والنفاق ، ويحتمل أن يظهر الرجل بالقول تديناً ، وإنما يجعل ذلك تزيناً ، يريد أن يصل به الى ثناء ، أو غرض من أغراض الخالبة^(١٤) أم الفناء ، ولعله قد ذهب جماعة هم في الظاهر متعبدون ، وفيما بطن ملحدون .

(١٤) الخالبة : الخادعة .